

٧٥. تفسير الجلالين، سورة الحج ١-١٣ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الايتين. وهذا فيه نظرة ان اظهر ان كلها مكية - [00:00:00](#)

او الا اذان خصمان الست ايات مدنيات وهي اربع او خمس او ست او سبع او ثمانون او سبعون اية او ثمانين وسبعون اية. بسم بسم الله الرحمن الرحيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس ويا اهل مكة وغيرهم اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه. ان زلزلة الساعة - [00:00:18](#)

الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم. في ازعاج الناس الذي هو نوع من العقاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرضعة بالفعل عما ارضعت اي تنساه. ما معنى قوله بالفعل؟ حقيقة - [00:00:38](#)

لا كلمة مرضع او مرضعة هل يوم القيامة هل يوم القيامة سيكون لك صلاة ترضع المرأة تخرج من قبرها. ويكون معها طفل ترضعه. نعم سؤال لا اذا هذا نقول كما نقول كما - [00:00:58](#)

نقول هكذا. الطفل الصغير عندما يولد. تقول هو متكلم. هو متكلم بالقوة بالقوة ام بالواقع هو ليس متكلم من الان. فنقول المتكلم بالفعل. معنى المتكلم بالفعل. يعني هو من شأني ان يتكلم. هكذا قوله تعالى كل مرضعة يعني من - [00:01:20](#)

من شأن ان ترضع ولكنها لا ترضع الان يعني يصح ان تقول عن المرأة التي لا ترضع يصح ان تقول عنها ماذا؟ مرضعة. بمعنى ان النساء من شأنهن ان يرضعن. نعم. اما لابد ان ان - [00:01:39](#)

نقول هذا لماذا؟ هكذا قلت انها مرضعة بمعنى اسم فاعل واسم الفعل يدل على على الحال والاستمرار. معنى هذا ان مع طفل انها تخرج من قبرها مع طفل ترضعه. والامر ليس كذلك - [00:01:52](#)

الامر ليس كذلك صحيح. اذا معنى ما معنى بالفعل اي بالقوة يعني؟ مرضعة بالفعل يقولون بالفعل او بالقوة. كما نقول الانسان الطفل الصغير هو بالفعل ابو القوة يعني فيه القدرة على النطق لكنه ما زال لم ينطق بعد. طفل عنده شهر تقول هو متكلم بمعنى ان ان الله عز وجل اودع فيه القدرة او الفعلة اه على - [00:02:02](#)

على الكلام. لكن عندما يتكلم ها نقول هو ناطق بماذا؟ ناطق او متكلم الان بالحال. حلو اننا نأخذ ناطق ومتكلم. واضح هذا؟ لذلك قال بعض اهل العلم ان رفض المرضعة لفظ المرضعة في اللغة العربية. الاصل انه يأتي بالتاء - [00:02:24](#)

الافعال التي تختص بالنساء اذا اتينا منها بوصف بصفة مشبهة او باسم فاعل الليلة بالتاء المربوطة مثل حائض. هل نقول المرأة حائضة انه لا يحض الا النساء تناقش الى ماذا؟ الى التاء المربوطة. الى التاء المربوطة. وكذلك نقول مرضع. نقول هذه امرأة مرضعة - [00:02:41](#)

المربوطة لماذا اتى بالتاء المربوطة هنا؟ قيل انه اتى بالتاء المربوطة ليبين انها مرضعة بالفعل ليست مرضعة في الحال لكن لو قلت تجعل كل مرضع قد يظن انها ترضع الان يوم القيامة. نعم ولكنه قال مرضعة بمعنى انها من شأنها ان ترضع. من شأنها ان ترضع وهذا معروف في اللغة انك اذا - [00:03:05](#)

ان تأتي بالوصف المختص بالموثوث وتقصد به انه بالفعل وبالقوة تأتي بالتاء المربوطة نعتذر لكل مرضعة بالفعل عام اربعة اي تنساه وتضع كل ذات حمل اي حب لا حملها. وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب - [00:03:25](#)

ولكن عذاب الله شديد فهم يخافونه. ونزل في النظر ابن الحارث وجماعة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. قالوا الملائكة بنات

الله والقرآن وساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا - [00:03:48](#)

ويتبعوا في جداله كل شيطان مريد اي متمرد والمتمرد هو البالغ الغاية في العناد والعصيان. كتب عليه قضي على الشيطان عليه على الشيطان انه من تولاه اي اتبعه فانه يضلّه ويهديه يدعوه الى عذاب السعير اي النار - [00:04:03](#)

يا ايها الناس ويا اهل مكة وغيرهم ان كنتم في ريب شك من البعث فانا خلقناكم اي اصلكم ادم. من تراب ادم خلق من تراب نحن خلقنا من ماء. ثم خلقنا ذريته من نطفة. الذرية خلقت من نطفة. وادم خلق من تراب. مني ثم من علقه وهي الدم الجامد - [00:04:23](#) من مضغة وهي لحمة قدر ما يمزج بالاسنان. قدر الطعام الذي تمضغه بفمك. ولا ادق تصوير لهذه المرحلة من مراحل الجنين ولم يعرفه الناس الا في هذا العصر. مخلقة مصورة تامة الخلق وغير مخلقة اي غير تامة الخلق. لنبين لكم كمال - [00:04:43](#)

لتستدلوا بها على ابتداء الخلق على اعادته لتستدل بها في ابتلاء الخلق على اعادته. ونقر مستأنف. يعني هذه جملة استئنافية كلام جديد. لانه قبل ذلك اتى اه نعم لنبينه لم يقل لنبينه ونقره. يعني نقر ليس معطوفا على نبين. خلاص - [00:05:03](#)

لنبين لكم ثم استأنف كلاما جديدا نقر ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم من بطون اكم طفلا بمعنى اطفالا ثم نعمركم ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وما بين الثلاثين الى - [00:05:29](#)

بين سلا ومنكم من يتوفى يموت قبل بلوغ الاشد يموت صغيرا. ومنكم من يرد الى ارض العمر اخسه من الهرم والخرف يكون كبيرا في السن لا يدري ما يقول لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. يكون جاهلا يعني لكي لا يعلم شيئا - [00:05:49](#)

من بعد علم. بعد ما كان عالما لا يعلم شيئا قال اكرمه من قرأ القرآن ايمن حفظ القرآن لم يصل بهذه الحالة. يعني الله يحفظ عليه عقله لحفظ القرآن. وهذا امر مشاهد. وترى الارض هامة يابسة - [00:06:08](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت وربت اي ارتفعت وزادت وانبثت من زائدة كل زوج صنف بهيج للتأكيد اي حسن جميل الشكل والمنظر. ذلك المذكور من بدء الخلق للانسان الى اخر احياء الارض. فالله عز وجل ذكر - [00:06:26](#)

في الايات السابقة دليلين على البعث. دليلين عقليين. دليل احياء الارض بعد الموت ودليل الخلق. ذلك بان بسبب ان الله هو الحق الثابت الدائم. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب لا شك فيها. وان الله يبعث من في القبور -

[00:06:46](#)

ابي جهل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ولا هدى معه ولا كتاب منير له نور معه. ثاني عطفه حال اي لاوي عنقه تكبرا عن الايمان. كالذي يكلمك ولا ينظر اليك. يلتفت بعيدا عنك هكذا تكبرا. والعطف - [00:07:06](#)

عن يمين او شمال. اذا ثاني عطفه اي يثني عنقه يمينا او شمالا تكبرا عن سماع الحق. ليضل ليضل بفتح الياء وضما ليضل وليضل. يعني ثاني عطسه ليضل عن سبيل الله. او ثاني عطسه ليضل غيره - [00:07:26](#)

عن سبيل الله اي دينه. لو في الدنيا خزي عذاب فقتل يوم بدر. هذا يقول نزلت في معين ولكن الازهر انها لم تنزل في معين ولا دليل على هذا. ونذيقه لا دليل صحيح يعني. ونذيقه - [00:07:46](#)

يوم القيامة عذاب الحريق اي الاحراق بالنار. ويقال له ذلك بما قدمت يداك اي قدمته. ذلك بما قدمته عبر عنه عن الانسان بهما باليدين دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاوّل بهما. قال بما - [00:08:00](#)

حط يدك عبر عن الذات باليدين لان اكثر الافعال تفعل باليدين. نعم كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. وهذا في القرآن نسبة الفعل الى اليدين. وان الله ليس بظلام اي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب. ومن الناس من يعبد الله على حرف -

[00:08:20](#)

فين اي شك في عبادته ذلك بما قدمت يداك في المخاطبة. نعم. مو لا بأس هذا التفات. التفات. وهذا كثير في القرآن. التفات من من الغيبة الى الخطاب للتنبيه ولا يلزم ان يكون الخطاب انا تقصد يعني ان هذا لا نزلت في معين هو الخطاب المعين. تريد غدا؟ لا لا يلزم

لا يلزم ان يكون الخطاب في القرآن - [00:08:40](#)

بل قد يكون لجنس الانسان. اذا قوله تعالى ذلك بما قدمت يداك. نعم هذا مثل قوله تعالى آ يقول ربي لولا اخترتني لاجل قريب

فاصدق واكن من الصالحين. هذا آا صفة المتكلم ليس في شخص معين انما في جنسي - 00:09:13

من ترك العمل حتى مات. نعم ذلك بمقدمة يدك اي قدمته. عبر عنه بهما باليدين دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاوّل بهما وان الله

ليس بظلام اي بذى ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ذنب - 00:09:32

ومن الناس من يعبد الله على حرف اي شك في عبادته. شبيه بالحال لي على حرف جبل في عدم ثباته. الحال يعني الواقف موجود

حل في المكان الذي نزل به. على حرف جبل. والله عز وجل شبه الدين مثلا - 00:09:52

دي ارض هذه الطاولة مثلا. وهذا الرجل على حرف الطاولة لا لا يريد ان يدخل في الدين. لماذا هو على حرف؟ فان اصابه خير اغمأّن به ودخل قليل الفتنة وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. وهذا المثل يضربه الله للمنافق. وهذا يشبهه المثل الناري الذي ضربه الله عز

- 00:10:09

للمنافق في سورة البقرة. نعم. قال اذا اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا. قاموا وقفوا. اذا اضاء لهم يعني اذا كان الدين فيه مصلحة لهم مشوا في مشوا في الدين. واذا اظلم عليهم كان فيه شدة قاموا. توقفوا لم يعملوا شيئا. نعم. قال ومن الناس -

00:10:29

من يعبد الله على حرف اي شك في عبادته. شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته. عدم ثباته قد يقع في اي وقت فان اصابه خير

صحة وسلامة في نفسي وماله اطمأّن به. فرح بهذا الدين قال هذا الدين جيد. وان اصابته فتنة محنة وسقم - 00:10:49

مرض في نفسي وماله انقلب على وجهه اي رجع الى الكفر. قال ابن عباس وهذه الآية قال ابن عباس والحديث عند مسلم نزلت لها سبب نزول نزلت في الرجل من الاعراب. كان يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيسلم. فاذا انتجت امرأته ولدت امرأته وانتجت

خيله. قال هذا دين - 00:11:09

صالح لولدت امرأته غلاما وولدت خيله قال هذا دين صالح. وان لم تلد امرأتي ولم تنتج خير قال هذا دين دين سوء انقلب على وجهه

رجع الى الكفر خسر الدنيا بفوات ما امله منها - 00:11:29

خسر الدنيا لانه لم تأتیه لم يأتیه ما يريد من الدنيا. وكفر فخر الدنيا والاخرة. خسر الدنيا بفوات ما امله ما رجاه منها والاخرة

الكفري ذلك هو الخسران المبين البين. يدعو يعبد من دون الله من الصنم وغيره ما لا يضره ان لم يعبد - 00:11:43

وما لا ينفعه ان عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق. يدعو لمن؟ اللمز ايه ده؟ ضره عبادته اقرب من نفعه. واللام هذا زائدة

للتأكيد يعني تسمى لام ابتدائية. اصل الكلام من ضره اقرب من نفعه. هذه جملة ابتدائية. ان نفع بتخيله. ينوب - 00:12:03

ويظن انه ينفع ولا ينفع. يتخيل انه ينفع ولا ينفع. لبئس المولى هو اي الناصر ولبئس العشير صاحب هو. وعقب الشاك بالخسران

بذكر المؤمنين في الثواب. وهذه آا طريقة القرآن المعهودة. انه بعد ان يذكر خسارة - 00:12:28

الكفار يذكر ثواب المؤمنين. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله

تفعل ما يريد من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه. من كان يظن ان لا ينصره الله اي - 00:12:48

محمدا نبيه هو على التفسير الصحيح فيها ثلاثة اقوال هذه الآية او قال الراجح الا ينصره هو ترجع الى ماذا محمد صلى الله عليه

وسلم في الدنيا والاخرة. فليندب بسبب اي بحبل الى السماء اي سقف بيته. السماء كل ما عليك سماء. والمقصود - 00:13:08

سقف البيت. يشده فيه وفي عنقه. يعني يربط الحبل في سقف البيت. يربط طرفا في سقف البيت. والطرف الاخر يجعله حول عنقه

ليشقق نفسه. نعم. ثم ليقطع اي ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض - 00:13:28

نعم؟ يعني اذا قطع الحبل ورفع رجله من الارض ماذا سيحدث له؟ سيموت. سيموت. شقق نفسه. كما في الصحيح. مختار الصحيح

يعني. فلينظر هل يذهبن كيده في عدم نصرة النبي ما يغيظه منها؟ المعنى فليختنق غيظا منها اي - 00:13:48

النبي فلا بد منها. معنى الآية اجمالا من كان يظن ان لا ينصره الله. من كان يظن ان الله لن ينصر نبيه في الدنيا. والاخرة بسبب يعني

فليقتل نفسه لعل قتله يذهب غيظا - 00:14:13

هذا كقوله تعالى قل موتوا بغيظكم ونموت بغيظكم. موتوا بغيظكم. يعني مت بغيظك فان الله عز وجل ناصر النبي وشئت ام ام ابيت.

نعم. فاذا ما يغيظ ما هنا فاعل ليذهبن - 00:14:29

اه هل هل يذهبن كيده ما يغيظ كيده هو الفاعل هل يذهبن كيده؟ هل يذهبن كيده في عدم نصره النبي ما يغيظ ما يغيظه منها اسمعنا فليغتنم غيظا منها فلا بد منها. لابد منها لابد من نصره النبي. وكذلك اي مثلت انزالنا الايات السابقة انزلناه اي - 00:14:47 القرآن الباقي ايات بينات ظاهرات حال بينات حال من الايات وان الله يهدي من يريد هداه وان الله يهدي من يريد هداه معطوف على هاء انزلناه. قول ان الله يهدي من يريد هداه الله يهدي من يريد هداه - 00:15:11

والله عز وجل قادر ايضا ان يهدي من لا يريد هداه فالله على كل شيء قدير. وارادته سبحانه وتعالى ليست مقيدة ليست مقيدة بل ارادته او قدرته سبحانه وتعالى قدرته سبحانه وتعالى ليست مقيدة بل قدرته مطلقة يقدر على ما يريد ويقدر على ما لا يريد. ان - 00:15:32

والذين هادوا هم اليهود والصائبين طائفة منهم قيل النصابين طائفة من اليهود. وقيل النصابين من الفعل اي انتقل من دين الى دين اي الكافرين يعني. نعم. وقيل نصابين قاموا يعبدون الكواكب. وقيل اخيرا ان الصابرين - 00:15:52

من الموحدين. اقوال عند مفسرين والتصارى والمجوس والذين اشركوا. ان الله يفصل بينهم يوم القيامة بادخال المؤمنين الجنة وادخال غيره من نارا ان الله على كل شيء من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة - 00:16:07

لماذا قال هذا قال هذا لانه الشهيد بمعنى العليم العليم فهذا فيه يعني شيء من التأويل. لماذا فيه شيء من التأويل؟ لان الاشاعرة ينفون صفة الرؤية. ينفون صفة العين لله عز وجل - 00:16:27

يا نفونا صفة العين لله. نعم فالشهادة يلزم منها اثبات ماذا؟ اثبات الرؤية. فهو فهو يقول شهيد عالم به علما مشاهدة. يعني شال ولا شهادة ماذا؟ علم. ليس شنب بصر يعني. نعم؟ قال المتر تعلم ان الله يسجد - 00:16:49

له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس الامطار تعلم ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب اي تخضع له بما يراد منها. وكثير - 00:17:09

من الناس وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع في سجود الصلاة. يعني سجود المؤمنين سجود حسي وسجود هذه الكائنات يقول معنوي معناه الخضوع. وكثير الحق عليه العذاب وهم الكافرون. لانهم ابوا السجود المتوقف على الايمان - 00:17:33

السجود المتوقفة. صفة للسجود. ابو سجود المتوقف على الايمان. نعم. ومن يهن الله يعني لا لا يقبل منه السجود الا اذا امن. لابد ان يؤمن اولا ليسجد. ومن يهن الله يشقه من الشقاء. اشقى يشقى. فما له من مكرم - 00:17:53

مسعدين ان الله يفعل ما يشاء من الالهانة والاكرام. هذان خصمان اي المؤمنون خصم. والكفار الخمسة خصم ويطلق على الواحد والجماعة. وهذه الاية لها سبب نزول في الصحيح ان في غزوة بدر - 00:18:13

ان في غزوة بدر آآ خرج علي وعبيد الله بن الحارث ومن الثالث؟ التي تسمع اقول لكم اسمه الحمد لله. نعم؟ الحمد لله في الصحيحين عن ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في بدر - 00:18:37

نعم وعن قتادة قال الصحيح هذا هو حمزة وصاحبيه وعليه وعبيد الله بن الحارث ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام. الكفار كانوا عتبي وصاحبيه يوم برزوا في بدر. فالمقصود بالخصمان ماذا؟ هؤلاء الستة ثلاثة من المؤمنين - 00:19:24

وثلاثة من الكفار خرجوا للمبارزة يوم بدر قال هذان خصمان اختصموا في ربهم اي المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم ويطلق على الواحد والجماعة. الصحيح انهم كانوا الثلاثة لم يكونوا خمسة - 00:19:42

نعم كانوا ثلاثة كما في الصحيحين لم يكونوا خمسة. قال هذان خصمان اختصموا في ربهم اي المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم. ويطلق على الواحد الجماعة اختصموا في ربهم اي في دينه. فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار - 00:19:59

يصب من فوق رؤوسهم الحميم الماء البالغ نهاية الحرارة. يصهر يذاب بهما في بطونهم من شحوم وغيرها. وتشوى به الجلود ولهم مقام ومن حديد لضرب رؤوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من غم يلحقهم بها - [00:20:18](#)

اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. اي البالغ نهاية الاحراق. ذوقوا عذاب الحريق البالغ نهاية الاحراق. يعني لا عذاب ولا احراق بعد هذا العذاب. وقال في المؤمنين ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات - [00:20:40](#)

تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا وفي قراءة من ذهب ولؤلؤا بالجر اي منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ - [00:21:04](#)

يرصع اللؤلؤ بالذهب ان يزين الترسيع هو ماذا؟ التزيين وبالنصب لؤلؤة عطفا على محلي من اساوره. وانتم تعلمون ان المعطوف قد يعطف على المحل وقد يعطف على اللفظ. يعني قوله تعالى يحلون فيها من اساور. كيف نقول اساور - [00:21:25](#)

نقول مجرور اللفظ المنصوب محلا. لماذا منصوب محلا؟ لانه مفعول به ليحلون. يحلون هم اساور. يحلون اساور الخير يا حلة. مبني مجهول ينصب مفعولين. المفعول الاول اصبح نائب فاعله هو والجماعة. والمفعول الثاني بقي كما هو اساوي. فاساور في الاصل ماذا - [00:21:49](#)

مفعول هو مفعول به منصوب محلا مجرور لفظا. فاذا عطفت اللؤلؤ على الاساور اما ان تعطفه على المحل واما ان تعطفه على اللفظ. اذا عطفته على المحل هل ستنصبه؟ تقول لؤلؤة اذا عطفت على اللفظ ستجره تقول ولؤلؤ هما قرأتان ولباسهم فيها حرير. هو - [00:22:09](#)

محرم لبس الحرير المحرم لبسه في الدنيا على الرجال. المحرم لبسه على الرجال في الدنيا. وهودوا في الدنيا الى الطيب من قولي وهو لا اله الا الله وعودوا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود ودينه. والظاهر ان الاية عامة. خذوا الى الطيب من القول - [00:22:31](#)

في الدنيا والاخرة. لان الله عز وجل قال نعم تحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. فلماذا يقصر هذا في الدنيا - [00:22:51](#)

يعني قال وهودوا الى الطيب من القول. ما هو الطيب من القول؟ الذي اشار الله اليه في سورة يونس. قال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم. قيل انهم اذا ارادوا شيئا من متاع من متاع الجنة طعاما او غير ذلك. قالوا سبحانك اللهم فاتي اليهم. نعم. وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:23:06](#)

فهذا في الدنيا وفي الاخرة. وهو لا اله الا الله. وهودوا الى صراط الحميد اي طريق الله المحمود ودينه. ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومتعبدا للناس سواء العاكف المقيم - [00:23:26](#)

وفي قراءة سواء سواء العاكف فيه المقيم فيه والبادي الطارئ ومن يرد فيه بالحاد الباء زائدة بظلم اي بسببه بان ارتكب منهيا ولو بشتم الخادم ندقه من عذاب اليم اي مؤلم اي بعضه. ومن هذا يؤخذ خبر ان - [00:23:46](#)

اي نذيقهم من عذاب اليم مرة اخرى قوله ومن يؤتي بالحاد الباء ده ايه ده بظلم اي بسبب الباء هنا المعنى السببية. يعني من يرد فيه بالحاد من يرد فيه بالحاد - [00:24:06](#)

لماذا قال لماذا اتى بالباء هنا قيل انها للتضمنين. قيل انها كانت للتضمنين. ما هو الفعل القريب من اراد الذي يأتي معه حرف الجر الباء تليفون التضمنين اولا ذكرته اكثر من مرة. قلنا التضمنين هو ان يأتي حرف جر - [00:24:24](#)

يستخدم مع فعل اخر ليضمن معنى الفعل الاخر. يعني الان الفعل اراد هل يتعدى بنفسه ام يتعدى بحرف الجر ويتعذب بنفسه تقول اراد الحادا اراد الحادا فلماذا اتى بالباء هنا؟ ليضمن الفعل اراد معنى الفعل ماذا هم - [00:24:44](#)

ولقد همت به هم به. هم تأتي مع مدى الباء. فكان الله عز وجل يقول من هم بالمعصية في مكة عوقب بخلاف غير مكة فان غير مكة اذا هم فيها الانسان بالمعصية فلم يعملها لم تكتب عليه - [00:25:07](#)

ها بل من هم بسينة فلم يعملها قد تكتب له حسنة اذا تركها خوفا من الله عز وجل. اما الهم بالمعصية في الحرم امره عظيم. من يرد

فيه بالحاج بظلم يعني من يريد في او حتى من يهم - 00:25:24

من يرضي بالحاد بظلم او من يهم فيه بالحاد والالحاد معناه ماذا المعصية الالحاد هذا في اللغة الحد ايماننا الالحاد هو الميل. الميل عن الصراط المستقيم يشمل اي معصية. ليس المقصود بالالحاد هنا الكفر يعني. نعم - 00:25:41

الالحاد هذا قد يكون كفرا قد يكون معصية قد يكون بدعة قد يكون ارتكاب ما يوجب الحد. نعم. ومن يرد فيه بالحاد الباء زعيم بظلم اي بسببه اي بسبب الظلم بان ارتكب منهيا. لماذا قال بظلم؟ نعم. يعني كل من ارتكب معصية فهو ظالم. ومن يعمل سوءا او يغضب -

00:25:56

نفسه ثم يستغفر الله. فكل من فعل معصية فهو ظالم. فهذا اراد معصية او هم بمعصية في الحرم وهو ظالم وده تأكيد لقبح هذه

المعصية تأكيد لقبح هذه المعصية في الحرم - 00:26:19

بانه ارتكب منهيا وله بشتم الخادم. لو شتم خادمه حتى. نذيقه من عذاب اليم اي مؤلم اي بعضه. يعني هذا فيه تعظيم الحرم ان من

عصى في الحرم معصيته في الحرم ليست كمعصيته في غير الحرم. قال ومن هذا يؤخذ - 00:26:37

خبر ان اي نذيقهم من عذاب اليم. اين ان هذه؟ ان الذين كفروا الذين كفروا هذا اسم ان ويصدون عن سبيل الله. والمسجد الحرام

الذي جعلناه لناس سواء العاكف فيه والبادي. هذه قراءة سواء والبادي. ومن - 00:26:53

بالحاد بظلمه نذيقه من عذاب اليم. اي نذيقهم من عذاب اليم. يعني من يرثي ان الذين كفروا اصل كلام ماذا ان الذين كفروا نذيقهم

من عذاب اليم. نذيقه من عذاب اليم هذا خبر ماذا - 00:27:12

هذا خبر ان ولكنه حذف لدلالة جواب الشرط عليه اين جواب الشرط من شرطية ويرد اسم فعل الشرط. ونذقه جواب الشرط. جواب

الشرط هذا دل على ماذا دل على معنى خبر ان. يعني خبر ان كما ذكر ان الذين كفروا نذيقهم من عذاب اليم. هذا واضح - 00:27:27

قال واذكر اذ بونا بينا لابراهيم مكان البيت لبينيه وكان قد رفع من زمن الطوفان اي زمن نوح وامرنا لنا البيت اول ما بناه ادم عليه

السلام. وامرنا الا تشرك - 00:27:49

بي شيئا وظهر بيتي الا تشرك بالجزم على اساس اننا ماذا عندكم اه بقالة حفص بالنصب صح لكم بالجهاز المحافظ لا تشرك بي شيئا.

نعم. الا تشرك بي شيئا لان لا ناهية. وظهر بيتي - 00:28:08

من الاوثان للطائفين والقائمين المقيمين به. والركع السجود جمع راع وساجد اي المصلين واذن اي نادي. اذن اي نادي

في الناس بالحج. فنادى على جبل ابي قبيس. يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتا ووجب - 00:28:34

الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصحاب الرجال من امهات لبيك

اللهم لبيك. نعم هذا وهذا لم يثبت فيه حديث والله اعلم بالصواب - 00:28:53

وجواب الامر يأتوك يا توك هذا جواب الامر اذن يأتوك. فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب. يأتوك رجالا اي مشاة جمع راجل كقائم

وقيام. يعني راجل ورجال على وزن قائم وقيام. وركبانا على كل ضامر اي بغير مهزول. مهزول يعني ماذا؟ عكس ثمين ضعيف -

00:29:14

وهو يطلق على الذكر والانثى. ما الذي يطلق؟ كلمة ضامر هذه. ضامر يطلق على الايه؟ على الجمل والنقب يأتينا حملا على

المعنى من كل فج عميق ماذا يقصد بقول حمل؟ يعني كل ضامر معناه الجمع اي ضوامر. فكأن الضمير للجمع حملا على المعنى -

00:29:34

لان الجمع معناه ماذا؟ معناه مؤنث. تقول هذه ضوامر. هذه ضوامر. فاتي بنون النسوة. حملا على المعنى. من كل فج اي طريق بعيد

ليشهدوا اي ليحضروا منافع لهم في الدنيا بالتجارة. او في الآخرة او فيهما. والصحيح ان هذا عام منافع - 00:29:56

نعم مطلق ليشهدوا منافع نكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. فهذا يشمل المنافع في الدنيا والآخرة اقوال لمفسرين يعني ثلاثة اقوال

اما في الدنيا او في الآخرة او فيهما معا. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة او يوم عرفة او يوم النحر -

00:30:16

الى اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من بهيمة الانعام. الصحيح ان الايام المعلومات هي ايام التشريق على ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد. وما بعده من الهدايا والضحايا. الهدايا جمعتي. فكل - [00:30:35](#)
منها اذ كانت مستحبة لماذا قال اذ كانت مستحبة نعم؟ لا اذا لم تكن مثلا دم لترك وجه يعني هو لو ترك واجبا في الحج لو ترك واجبا يلزمه هذه صحيح - [00:30:54](#)

الهدي الذي هو هدي جبران. جبران لترك واجب لا يؤكل منه. لا يؤكل منه. اما لهذه الذي وهذه شكراه يؤكل منه. اما قوله اذ كانت مستحبة فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لان من هدي الشكران ما هو واجب. كهدي التمتع - [00:31:15](#)
يعني هذه التمتع وهدي القرآن واجب ام ليس بواجب واجب ومع ذلك تأكل منه لانه هذه شكرا فالعلة في الاكل منه ليس كونه مستحبا انما العلة انه ماذا انه ماذا؟ انه هدي شكرا. هدي شكر لله عز وجل على ان وفقك للحج والجمع بين النسكين في سفر لانه جمعت بين الحج - [00:31:30](#)

فيأكلوا منها اذ كانت مستحبة. الافضل ان يقول كلوا منها اذ كانت هادية شكرا. اذ كانت شكرا لله. اذ كانت شكرا لله. لان هذا يوهم ان هدي التمتع لا يؤكل منه. يعني قد يفهم ان هذه التمتع لانها واجب. ليؤكل منه. قد يفهم منه ان الهدى الواجب ليؤكل منه. نعم وهذا ليس بصحيح طبعا - [00:31:52](#)

واطعموا البائس الفقير اي الشديد الفقر. القول كلوا منها هل هذا امر على سبيل الوجوب ام على سبيل الندب؟ نعم. الجمهور يقول انه على سبيل الندب على سبيل الوجوب لان الاصل في الامر الوجوب كانت ظاهرية. ثم ليقضوا تفاههم اي يزيلوا - [00:32:15](#)
ان يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر. الاوساخ والشعث كطول الظفر بعد ان يحلوا من احرامهم. وليوفوا بالتخفيف والتشديد. يعني يوفوا يوفوا. ندورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع للناس - [00:32:33](#)

وقيل العتيق يعني المعتوق من الجبابرة يحفظه الله من الجبابرة. ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر او الشأن ذلك المذكور. ومن يعظم حرمان الله هي ما لا يحل انتهاكه فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الآخرة. واحلت لكم الانعام اكلا بعد الذبح الا - [00:32:59](#)
لا يتلى عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة والدم الاية في المائدة. فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه. المعنى اذا قلت احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم - [00:33:24](#)
نعم وحلت لكم الانعام الانعام الا الذي يتلى عليه. الا الذي يتلى عليكم. هل ما هذه؟ ما مستثنى جزء من المستثنى منه اين المستثنى منه الانعام اذا جعلت ماء مستثنى استثناء متصل ويجزء من الانعام سيكون المعنى ماذا؟ سيكون معنى وحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم اي الانعام التي - [00:33:45](#)

لها عارض يجعلها حراما كأن تكون ميتة او موقودة او متردية حاجة؟ اما اذا جعلت الاستثناء منقطعا سيكون احل لك تكن من الانعام ان لم يتلى عليكم يعني من غير الانعام - [00:34:08](#)
من السباع وكل ذي مخلب من الطير. نعم. فان جعلت الاستثناء متصلا ستقول ان المستثنى ان لم يتلى عليكم هي الانعام ايضا التي عرضت لها ما يحرمها كان تكون موقودة او ميتة ومتردية. اذا قلت ان الاستثناء منقطع ستجعل ما تعود على ماذا؟ تعود على ما هو غير الانعام كل ذي مخلب من - [00:34:19](#)

آكل دي نبي مناسبها وكل ذي مخلب من الطير. قال في الاستفتاء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لمعارضة من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من الاوثان من للبيان. يعني من بيان الجنس - [00:34:39](#)

ماذا قال مني للبيان؟ لانها لو كانت تبعية معنى ذلك انه ان الله يأمرك ان تترك بعض الاوثان. هو باطل ها استلموا الريسة من الاوثان يعني اجتنبوا جنس الاوثان. ببيان الجنس اي الذي هو الاوثان. اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان. واجتنبوا قول الزور اي - [00:34:53](#)

الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور. حنفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه. غير مشركين به تأكيد لما قبله. يعني غير

مشركين تأكيد لحلفاء لان الحنيفة وغير المشرك. وهما حالان من الواو. اين الواو - 00:35:10
اجتنبوا اول جماعة الحل منها حلفاء وغير مشركين ومن يشرك بالله فكانما خراي سقط من السماء فتخطفه الطير اي تأخذه بسرعة
او تهوي به الريح اي تسقطه في مكان سحيق اي بعيد. فهو لا يرضي خلاصه. يعني شبه الله المشرك بضرب له مثيلين - 00:35:27
المثل الاول تخطفه الطير اي تقطعه الطير. واذا كان المشرك قلبه مقطع بين الهة متعددة. او تهوي به الريح تسقطه في مكان سبحانك
اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:35:47